

الدرس 41 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

رحمة الله عليه رحمة الله باب كرقم الباب خمسة وعشرين عند اربعة وعشرين طيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في باب - [00:00:01](#)

لقوله تعالى حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابي عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة يوم - [00:00:26](#)
الله السماوات والارض السنة اثني عشرة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان بان اي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم - [00:00:46](#)
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس هذا ليس ذا الحجة؟ قلنا بلى. قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس البلدة - [00:01:08](#)

قلنا بلى قال فاي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى. قال فان دمائكم واموالكم. قال محمد واحسبه قال واعراضكم - [00:01:28](#)
كن حرام كحرمة يوم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم يسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا. يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليلغ الشاهد الغائب فلعل بعضكم من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه. فكان محمد اذا ذكره قال - [00:01:48](#)

صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت؟ باب ما جاء في قول في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. حدثنا موسى - [00:02:16](#)
اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن عن ابي عثمان عن اسامة رضي الله عنه قال كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه ان يأتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل اجل مسمى وكل - [00:02:32](#)
وكل الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعبادة ابن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقلقل في صدره حسبته قال كانها شنة - [00:02:52](#)

بكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة رضي الله عنه اتبكي؟ فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا يعقوب حدثنا حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:17](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما. فقالت الجنة يا ربي ما لها؟ لا يدخلها الا ضعفاء وسقطوهم وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي وقال - [00:03:37](#)
انني انت وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا. وانه ينشئ للنار من يشاء. فيلقون فيها فتقول هل من - [00:03:57](#)

المزيد ثلاثة حتى يضعوا فيها قدمه. قدمه فتمتلى. ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط قط. حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:17](#)

بنى اقوام سفح من النار بذنوب اصابوها عقوبة. ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته لهم الجهنميون. وقال همام حدثنا قتادة حدثنا انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

باب قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال عن عبدالله قال جاء خبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع - [00:04:57](#)

اسمع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيديه انا الملك ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السماوات والارض - [00:05:26](#)

خيرهما من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامره فالرب بصفاته وفعله وامره وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما انا بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون. حدثنا سعيد ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر - [00:05:46](#)

دريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت ميمونة رضي الله عنها ليلة. والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف كيف لانظر كيف وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم وقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر - [00:06:12](#)

والى السماء فقرأ ان في خلق السماوات والارض الى قوله تعالى لاولي الاالباب ثم قام فتوضأ واستنى ثم صلى احدى عشر ركعة ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح. باب - [00:06:32](#)

قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الارج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى - [00:06:52](#)

الله لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا الاعمش سمعت زيد ابن وهب سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه - [00:07:12](#)

بين يوم واربعين ليلة ثم يكون علقه مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربعة كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمله للجنة حتى لا يكون - [00:07:32](#)

بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليهم كتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. وان احدكم ليعمل بعمله للنار حتى ما يكون بين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. حدثنا خلدون يحيى حدثنا عمر ابن ذر. سمعت ابي - [00:07:49](#)

يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما انزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى اخر الاية. قال هذا كان - [00:08:09](#)

قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرف وهو - [00:08:28](#)

تكن على عسيبه فمر بقوم من يهود فقال بعضهم لبعض اسألوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عن الروح فسألوه فقام متوكلا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال - [00:08:44](#)

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه. حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد الى رجعي ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله - [00:08:59](#)

من جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته من يدخله الجنة. او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه ما مع ما

نال من اجر او غنيمة. حدثنا محمد ابن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل وعن ابي - [00:09:19](#)
ابن موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياءه ذلك في
سبيل الله. قال من قاتل تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. احسن الله اليك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى - [00:09:39](#)

واله وصحبه اجمعين اما بعد قال البخاري تعالى في باب احاديث رؤية الله عز وجل. في باب احاديث بباب قول الله تعالى وجوه
يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ذكر في هذا الباب - [00:10:00](#)

عدة احاديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم تدل على ان اهل الايمان وان المؤمنين يرون ربهم في الجنات كما يرونه ايضا في
العرصات الله سبحانه وتعالى يراه المؤمنون في عرصات القيامة - [00:10:24](#)

ويراه المؤمنون ايضا في الجنات فمن الاحاديث ذكرها قوله رحمه حديث فقل خمسة واربعين نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد
والمسند حدثنا سفيان قال حدثنا محمد المثنى والحداد الوهاب ابن عطاء قال حدثنا ايوب - [00:10:45](#)

عبد الوهاب بن سقفي قال حدث ايوب ابن ابي تيممة السختيان عن محمد ابن سيرين عن ابن ابي بكرة وعبد الرحمن عن ابي بكرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:09](#)

الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشرة ائنا عشر شهرا. منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان - [00:11:23](#)

اي ان رجب الذي تقوله تسميه رجب مضر لان ربيعة تجعل الرابع غير رجب اي شيء ثم قال اي شهر هذا قل الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه - [00:11:47](#)

فقال ليس ذي الحجة؟ قلنا بلى. ثم قال اي بلد هذا؟ قلنا سيسمينا فقال ليس البلدة اي البلدة والمراد بالبلدة هنا اي مكة؟ قلنا بلى
قال فاي يوم هذا ثم قال اليس هو النحر؟ قلنا بلى. قال فان دماكم واموالكم - [00:12:09](#)

قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر كم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم. الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:12:30](#)

الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه فلعل بعض من يبلغ ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد رضي الله عنه
يقول اذا قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:51](#)

ثم قال الا هل بلغت؟ الا هل بلغت هذا الحديث ساقه البخاري وهو حديث ابي بكر الذي خطب به النبي صلى الله عليه وسلم الناس
يوم الحج الاكبر يوم النحر عندما خطب الناس بخطبة طويلة - [00:13:08](#)

وعظهم وامرهم وذكرهم بالله عز وجل وسياق البخاري لهذا الحديث في باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاستدلال بهذا
الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون ربكم - [00:13:26](#)

فاخذ من قوله وستلقون ربكم ويسألكم عن اعمالكم ان في هذا الحديث اثبات رؤية الله عز وجل لان كل لقاء فانه يدل على رؤية الله
عز وجل فكل من لقي الله عز وجل فانه سيرى الله سبحانه وتعالى - [00:13:43](#)

فاللقية تدل على الرؤية وادلة الرؤية الصريحة الصحيحة كثيرة في كتاب الله عز وجل وقد ذكر البخاري على هذه الاحاديث تحت
باب ذكر البخاري بعدها في هذه على باب هذا على هذا الباب احاديث - [00:14:06](#)

وبابه الذي بوبه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وهذا من اصلح الادلة على اثبات رؤية الله عز وجل وساق ايضا حديث
ابي هريرة وحديث ابي سعيد وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحب -

[00:14:25](#)

كما ترون الشمس ليس دونها سحب. لا تضامون لا تضارون في رؤيتهما فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم اننا سنرى ربنا سبحانه
وتعالى وعلى هذا اتفق اهل السنة والجماعة واجمع عليه - [00:14:49](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الايمان يرون ربهم واما ما يحتج به المبتدعة ان عائشة كانت تنفي رؤية الله عز وجل بقوله عندما سئلت قالت عندما قال - [00:15:06](#)

آ طاووس او قال لها مسروق ابو عائشة هل رأى محمدا ربه؟ قال قد قلت قولاً قفله شعري ثم استدلت بقوله تعالى تدركه الابصار فان مراد عائشة في الدنيا لا تلف لا تراه الابصار. وان كان سياق الآية التي احتجت به عائشة رضي الله تعالى عنها المراد - [00:15:22](#) ادراك هنا الاحاطة فلا تعارض بين الادراك وبين الاحاطة وانما نفت عائشة رضي الله تعالى عنها عندما سئلت هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه نفت رؤيته في الحياة الدنيا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تتروا ربكم حتى تموتوا. فلن يرى احد ربه الا - [00:15:43](#)

موته فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه لقوله نور ان اراه نور انا اراه فعائشة نفت الرؤيا الدنيوية ولم تنفي الرؤية الاخرية فقول المعتزلة ان الله لا يرى هذا من ابطال الباطل بل اعظم نعيم في الجنة - [00:16:06](#) واعظم منزلة يتلذذ بها اهل الجنان هي رؤية الله عز وجل فليس هناك نعيم اعظم واجل وافضل واكمل لاهل الجنة من ان يروا ربهم سبحانه وتعالى بجلاله وجماله وكماله سبحانه وتعالى - [00:16:28](#) ثم ذكر رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واراد بهذا التبويب اثبات اثبات رحمة الله عز وجل وان من صفات الله عز وجل صفة الرحمة - [00:16:48](#) والله عز وجل متصل بهذه الصفة على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى وعندما ثبتت صفة الرحمة لربنا سبحانه وتعالى فاننا نقول بان رحمته ليست كرحمة خلقي فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. بل ثبتت الرحمة كما اثبتته لنفسه. وكما اضافها لنفسه. ونقول - [00:17:07](#)

وليست كرحمة المخلوقين بل له من ذلك الكمال المطلق الذي لا يحاط برحمته الذي لا يحاط بكماله سبحانه وتعالى فاستدل البخاري بقوله ان رحمة الله قريب المحسنين والمضاف الى الله عز وجل كما مر بنا اما ان تضاف اعيان - [00:17:31](#) الى الله واما ان تضافوا صفات الى الله المضاف الى الله عز وجل اما ان يضاف الى الله ما يقوم بنفسه واما ان يضاف اليه ما لا يقوم بنفسه فما لا يقل بنفسه اذا اضيف الى الله وهو ليس من خصائص المخلوق فاضافته الى الله اضافة صفة - [00:17:52](#) الى موصوفة. واما اضافة الاعيان الى الله عز وجل فهي اضافة تشريف وتكريم كاطافة الكعبة الى الله بيت الله وكعبة الله وناقاة الله وما شابه ذلك فاضافته الى الله اضافة - [00:18:09](#)

تشريف واما الرحمة فلا تقل بنفسها الرحمة لا تقوم بنفسها وانما تقوم بموصوف باضافة الرحمة الى الله هي اضافة صفة الى موصوف هي اضافة صفة الى موصوف. وقد دلت النصوص الكثيرة على ان الله عز وجل رحيم. فقال سبحانه وتعالى ورحمتي - [00:18:25](#)

دعت كل شيء فاثبت ان له رحمة تسع كل شيء سبحانه وتعالى وادلة الرحمة من كتاب الله كثيرة وهي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا كثيرة فذكر البخاري هنا عدة احاديث من الاحاديث عاصم الاحول قال حتى موسى ابن اسماعيل والتبوكي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم هو - [00:18:44](#) الاحول ابن ابي الاحمد عن ابي عثمان هو النهدي عن اسامة ابن زيد قال كان ابن لبعث بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي اي في اي في الموت وهو لم يميت لكنه كان يقضي فارسلت - [00:19:04](#)

اليه ان يأتيها. تظن انه سيموت فارسل الرسول وسلم اليها قوله ان لله ما اخذ ولله ما اعطى. وكل اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب ابرار المقسم. فلما اقسمت عليه ابنته ذهب اليها - [00:19:23](#)

وسلم من باب ابرار قسمه ومن حق المسمع المسلم ان يبر ان يبر قسمه. فالنبي صلى الله عليه وسلم ابر قسم بنته صلى الله عليه وسلم يقول فقال ثم قمت معه ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعبادة ابن الصامت. وايضا عبد الله بن عوف كان معهم - [00:19:48](#)

قال دخلنا اه فقال وسلم الصبي ونفسه تقلقل اي تحشرج في صدري حسبته قال كأنها شنة اي الشنة هي القربة اذا اذا خلا منها الماء واصبح يكون لها صوت تقعقع - [00:20:08](#)

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة اتبكي يا رسول الله؟ قال انما يرحم الله من عباده الرحماء فالنبي صلى الله عليه وسلم اثبت رحمة ربه - [00:20:24](#)

واثبت رحمة خلقه فالمخلوق يرحم ورحمته على ما يليق المخلوق. والله يرحم سبحانه وتعالى. فاضاف الرحمة الى الخالق واضاف ايضا الى المخلوق فما اضيف الى المخلوق فهو صفة المخلوق وما اضيف الى الخالق فهو صفة للخالق سبحانه وتعالى - [00:20:40](#)

ثم ساق ايضا من طريق عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدث بن يعقوب بن إبراهيم حدث يعقوب. حدثني أبي آ عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة - [00:21:02](#)

على النبي قال اغتصبت الجنة والنار الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الى ربه اذا اغتصبت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس. وسقطهم. وقالت النار - [00:21:12](#)

يعني اوثرت بالمتكبرين. فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي. وقال النار انت عذابي. اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها. قال فاما قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه - [00:21:34](#)

احدا وانه ينشر النار من يشاء فيلقون فيه فتقول هل من مزيد؟ حتى يضع حتى يضع فيها قدمه تمتلئ ويرد بعضها الى بعض تقول قطني قطني. ثم ذكره ايضا من طريق هشام عن عن قتادة عن انس - [00:21:54](#)

انه قال قال وسلم ليصيبين اقوام ليصيبين اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون. ثم قال همام حدثنا انس بمعناه اه هنا اراد البخاري ان الله سمي الجنة رحمة - [00:22:13](#)

وقد يستدل بهذا اهل الباطل ان الرحمة مخلوقة لله عز وجل. فالله سمي الجنة رحمة فدل هذا على ان الجنة وهي قائمة بنفسها تسمى رحمة فيكون معنى اظافتها الى الله اضافة تشريف وتكريم ويكون - [00:22:39](#)

اضافه الى نسب رحمته ليس صفة له وهذا لا شك انه استدلال باطل. لان المضاف الى الله عز وجل او يقال الرحمة مضاف الى الله عز وجل تنقسم الى قسمين. اضافة صفة الى موصوف واطافة - [00:22:59](#)

مخلوق الى خالق فرحمة فالجنة تسمى رحمة وهي وهي رحمته واطافتها الى الله عز وجل اضافة مخلوق الى خالق الجنة خلق من خلق الله واطافتها الى الله بكونها رحمته بمعنى انها هي اثر رحمته اثر رحمته - [00:23:15](#)

فسمها رحمته لانه لا يدخلها الا من نالته رحمة الله عز وجل. فهي اثر رحمته اشك ان ان تسمية الجنة بالرحمة لانها اثر رحمة الله عز وجل. جاء خلقها من اثر رحمته ودخول - [00:23:34](#)

ومن دخلها ايضا هو اثر من اثار رحمة الله عز وجل ولا تعارض بان تسمى الجنة رحمة وان الله يوصف بالرحمة فالرحمة التي التي يوصف بها هي صفة له والرحمة التي سميت بها الجنة هي خلق من خلقه. فرحمة العباد ايضا هي - [00:23:54](#)

لله عز وجل والله خالق رحمتهم وقد جاء في حديث حديث سلمان وحيث ان الله خلق مئة رحمة قد يقال ان على صحة هذه الرواية ان المراد بالرحمة المخلوقة هنا المضافة الى - [00:24:13](#)

خلقه فالخلق يتراحمون جميعا انسا وجنا وبهائم ووحوش كل هذه المخلوقات فيها رحمة حتى ان فرس ترحم صغيرها فترفع حافرها عنه. هذا من رحمتها. فكذلك الانس والجن يتراحمون بينهم وكل - [00:24:28](#)

هذه الرحمات مخلوقة لله عز وجل. فعندما نسمي الجنة رحمة وتكون هي مخلوقة لا يعني ذلك ان الرحمة المضافة الى الله كونوا ايضا مخلوقة بل هي المضاف الى الله عز وجل هي صفة له وما قام بنفسه وسماه رحمة ما قام بعين مقام بنفسه - [00:24:48](#)

قلة وسماه الله رحمة وايضا هو مخلوق لله عز وجل واطافته الى الله اضافة تشريف. اذا الرحمة المضافة الى الله اما ان تكون اضافة صفة الى موصوف واما ان اضافة صفة مخلوق الى - [00:25:08](#)

الى خالق وتسمية الجنة بالرحمة لانها اثر اثر رحمة الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى اخبر ان انه ذو رحمة واسعة وقوله تعالى اولئك

يرجون رحمة الله انا والله غفور رحيم. فاثبت ان هناك رحمة تضاف الى الله عز - [00:25:20](#)

عز وجل سبحانه وتعالى فادلة الرحمة كثيرة في كتاب الله عز وجل وهي اما ان تضاف صفة الى موصوف واما ان تضاف آآ من مخلوق الى الى خالق وتكون مفعولا له مخلوقا وهي من اثر صلة الرحمة الذاتية كقوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة من بعدي ضراء مستهم الرحمة التي يذوقونها هي - [00:25:42](#)

مخلوقة لله وهي اثر رحمته ومفعولا له سبحانه وتعالى. ومثل قوله وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ايضا ومثل قوله آآ ايضا صلى الله عليه وسلم خلق الله مئة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخب عنده مئة رحمة مع ان الاصل في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

ان لله مئة رحمة ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة فالرحمة تطلق على المخلوق فتكون مخلوقة لله تعالى مفعولا له وتطلق على الله فتكون صفة لله عز وجل - [00:26:31](#)

ثم ذكر رحمه الله تعالى قول وذكر آآ حديث آآ حديث الجنة والنار الجنة هنا تختصمان عند ربنا سبحانه وتعالى وهذا دليل ان اكثر اهل الجنة الضعفاء وان اكثر اهل النار - [00:26:50](#)

المتكبرون الجبارون الطغاة الظلمة فهذه اه هؤلاء هم اهل النار فجعل الله النار عذابا للظلمة والفجرة وجعل الله الجنة اه رحمة يدخلها اولئك الضعفاء. ولا يعني ان الاغنياء لا يدخلون بل يدخلها الاغنياء - [00:27:08](#)

ضعفاء ويدخلها المساكين والسقط. ايضا قد يدخل النار الضعفاء والسقط من فجرة بني ادم فمن اليهود سخط وضعفاء ومساكين وهم من اهل النار. والنصارى ايضا فيهم الضعفاء والمساكين والسقط ومع ذلك يدخلون النار لكفرهم وضلالهم. فلا تلازم بين هذا وهذا - [00:27:30](#)

اه على كل حال اه اضافة اضافة الرحم الى الله هي اضافة صفة الى موصوف وهذا محل اجماع بين اهل السنة والجماعة ان الله يوصى بالرحمة ليست كرحمته خلقه ورحمته لا تماثل خلقه لا تماثل رحمة خلقه. ثم قال باب قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات - [00:27:56](#)

ارضى ان تزولا وساق في هذا الباب حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجرة والانا على اصبع - [00:28:16](#)

اه هذا الحي فيه اثبات صفة اليد لله عز وجل فان المسك يكون باليد. وفيه ايضا اثبات الاصابع لله عز وجل. وقد صح في الحديث ان لله ست اصابع ان لله خمسة اصابع يضع عليها هذه المخلوقات - [00:28:30](#)

وكل حي جاء في انها اكثر من خمس او اقل فلا يخلو من علة والمحفوظ في هذا الحديث ان الله له خمسة اصابع سبحانه وتعالى يضع عليها هذه المخلوقات وانه يمسك السماوات بيد ويمسك الاراضين باليد الاخرى - [00:28:45](#)

اراد البخاري بهذا اثبات صفة المسك ان الله يمسك سبحانه وتعالى فيمسك السماوات ويمسك الاراضين واخذ من حيث بات الاصابع لله عز وجل. وان اصابعه خمسة كما دل على ذلك - [00:29:06](#)

هذا الحديث فذكر انه قال يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع وش شجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبعه فهذه خمس فهذه خمسة اصابع هذه خمسة اصابع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك - [00:29:23](#)

ثم يقول بيدي انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحكوا هنا جاء تصديقا لقول الحبر وقد نص على ذلك مسعود رضي الله تعالى عنه ان ضحكه كان تصديق - [00:29:47](#)

قال واقارار لقول الحبر. لان المعتزلة يقولون ان ضحكه كان استهتارا. وسخرية بهذا اليهودي ليجرى اتي على الله عز وجل وهذا كذب. فالنبي عندما ضحك ضحك اقرارا وتصديقا لقول الحبة وقد نص عنك مسعود رضي الله تعالى عنه ولو كان آآ ضحكه استهتارا كما

يقول هؤلاء لبين النبي صلى الله عليه - [00:29:59](#)

كذب هذا اليهودي ورد عليه قوله وقال ان ان قولك هذا باطل فضحكه ضحكوا من باب الاقرار بتصديق ثم قال وما قدروا الله حق قدره اي لعظيم قوته وعظيم آآ كبريائه سبحانه وتعالى انه يظع هذي المخلوقات - [00:30:25](#)

العظيمة كلها على اصابعه سبحانه وتعالى. نقف على هذا الباب والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد تم تم يا سي حسن؟ عبد الله بن مسعود - [00:30:45](#)

جاء هذا في طرق هذه المقالة ضحك يعني اندم اما عند مسلم اذكر لكنه جاء في انه جاء في رواية انه انه صدق الخبر تصديقا لقول الخبر قاله في مسلم. نعم في مسلم انه قال تصديق الخبر - [00:31:02](#)

اه تصديقا له جاء في صحيح مسلم انه قال ذلك هم في هذه اللفظة نقول الصحيح انها منكورة اه لفظه انه ينشئ للنار ما يشاء هذا من القلب من القلب والصحيح - [00:31:23](#)

ان الذي ينشأ لها خلقا هي الجنة اما النار فلا يدخلها الا من يستحقها. ولذلك جاء في حديث ابو هريرة وهذا يسمى من قلب من القلب من انواع القلب في المتن انه اراد ان يقول اما الجنة - [00:31:40](#)

فلا تمتلئ حتى ينشئ الله لها نشأ واما النار فلا تمتلئ حتى يضع الرب فيها قدمه فتقول قطني قطني في هذا الحديث انه قال جعل الانشاء للنار وهذا من القلب والصحيح كما في الرواية الصحيحة وهي عند البخاري ايضا - [00:31:54](#)

ان الانشاء يكون للجنة ولا يكون للنار المشارق النتيجة عبد الله وسلم لو يقال لعبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال يا رجل لانه لا يعيننا من الذي جاء - [00:32:10](#)

الذي علمنا هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه في قوله هذا مما اخذه من التوراة اخذه من من كتبهم اه من التواتر ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجماع على اصبع والاشتغال على اصبع وسائر الخلق على اصبع فهذه يظعها ربنا على خمس اصابع جاء - [00:32:33](#)

لها اربع اصابع جايبة ستة اصابع لكن كل ما جاء زيادة على خمس واقل من خمس فهو حديث معلولة حينما يعد الصحابة فلان وفلان ليس بالاسماء كلها زيد تامة - [00:32:53](#)

ذكر معاذ وابي وعادة لكن سأل الرسول سعد ابن عمر قال لي مالك نفس الحديث وسعد هو ابن عبادة واذكر بالحديث وسعد وبامكان ابو سعد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وعادة بن الصامت فلما دخلوا - [00:33:17](#)

اوا اي نعم هو كان معهم فقال سعد اما انه اما ان سعد لم يذكر انه كان معه وايضا كان ابن عوف معهم ايضا. يعني اذا يا شيخ يقال انه يعني مهوب لازم اذا ذكر عدوا انه قد يكون اي نعم ما في اشكالية - [00:33:43](#)

لا يؤخذ وفي صحيح مسلم لكن الصحيحة انه قال ان الله خلق. الصحيح ان لله مئة رحمة. هذا المحفوظ لفظه خلق هذه فيها شذوذ هو يتكلم عن الجهمية في زمانه كان هناك من بعض الجهمية من ينكر - [00:33:58](#)

اثبات الاصابع. الجميع هو من كل الجهمية والمعتزلة والمتكلمين من الاشاعرة والسالمي الذي ابتلي به ابن خزيمة ابتلي بالسالمي ايضا والاشاعرة يعني ولهؤلاء هؤلاء الطويلة ابتلي به ابن خزيمة في زمانه لشعب كانوا بعده - [00:34:42](#)

لم يكونوا في وقته لكن كان هناك الكلابية الذين ابتلي بهم الائمة فالكلابية ادركه ابن خزيم رحمه الله تعالى واضح؟ ادرك ابن خزيمة فهؤلاء كانوا ينكرون صفة الاصابع ويرون ان الاصابع انها لا تثبت واحاديثها يعلنونها باي شيء - [00:34:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك انكارا لقوله وليس اقرارا ويضاعفون احاديث يحملون الاصابحون انها اصاب مخلوقة ان الله يظع القلوب بين اصابع الرحمن انها اضافته مخلوقة. على كل حال هم لا يثبتون صفة الاصابع بدعوى انها تقتضي - [00:35:22](#)

التشبيكة ابن خزيمة ابتلي بطائف كلابي في زمانه وابتلي بهؤلاء كان ابن خزيمة له انا نسيت اسم الذي ابتلي به ذكر المقدمة لردوا كتاب التوحيد على بعض من ابتلي به ابن خزيمة - [00:35:44](#)

وكانوا على مذهب الكلابية ابتلي بمخ حتى انه اصابه بلاء بسببهم فلو تبحث ستجد سبع من النار. هم. شيخ ما يقصد بهذا السن يمشون على الصراط حديث الجواز عن الصراط. نعم. فمنهم من يعني اه - [00:36:03](#)

طيب يا شيخ اه تفضل الله يحفظك. نجع بين هذي وهذي الله يحفظك ما فيش كناس يخدشون وينجون لا يكردشون في نار جهنم
يخطف ويكردس - [00:36:28](#)